

كيف أستعمل كتابي

مفهوم الفلسفة الإسلامية وخصائصها

أهداف الدرس

1. أن أعرف مفهوم الفلسفة ومدلولها؛
2. أن أنتبين سمات الفلسفة الإسلامية وخصائصها.
3. أن أتمثل مزايا الفلسفة الإسلامية في تربية ملكة فهمي وتأملي.

تمهيد

نشأت الفلسفة في بيئة تعج بكثرة الملل والنحل، وتعدّد المشارب والأفكار والأنظار في سياق جدلية العقل والنقل، وحظيت بمزايا وخصائص موضوعاً ومنهجاً وغاية، أضنت إلى توسيع دائرة الفهم، وتجديد النظر، وإنضاج الفكر، وإثمار الوعي.

فما مفهوم الفلسفة الإسلامية؟ وما سماتها وخصائصها؟

نص الانطلاق

1. قال أبو يوسف الكندي: «إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة وأشرفها مرتبة صناعة الفلسفة التي حدّثها علم الأشياء بحقائقها، بقدر طاقة الإنسان؛ لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق... وأشرف الفلسفة وأعلاها مرتبة الفلسفة الأولى؛ أعني علم الحق الأول الذي هو علة كل حق، ولذلك يجب أن يكون الفيلسوف التام الأشرف هو المرأة المحيطة بهذا العلم الأشرف؛ لأن علم العلة أشرف من علم المعلول؛ لأننا إنما نعلم كل واحد من المعلومات علماً تاماً إذا نحن أحطنا بعلم علته». (رسائل الكندي 150-151)
2. قال أبو نصر الفارابي: «لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، وصنف هو علم وعمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنفاً به تحصل الموجودات التي ليس للإنسان فعلها، وهذه تسمى الفلسفة النظرية، والثاني به تحصل معرفة الأشياء التي من شأنها أن تفعل... وهذه تسمى الفلسفة العملية...» (التبليغ على سبيل السعادة، ص 96).

أهداف الدرس: تحديد الأهداف المراد تحقيقها في نهاية الدرس.

تمهيد: مدخل يوضح سياق الدرس وإشكالاته.

نص الانطلاق: يتضمن نصوصاً مختارة لها علاقة بموضوع الدرس

الشرح

- الشرح:**
- حدّد: الحد عند المناطقة؛ تعريف الشيء بجنسه
 - وفصله: وعند الأصوليين الجامع المانع؛ أي الجامع لأفراد المحدود، المانع من دخول أفراد أخرى ليست منه.
 - (إصابة الحق): الوصول إليه.
 - علم العلة: ما يحتاج إليه الشيء في ماهيته أو صورته.
 - الفلسفة الأولى: علم العلة الأولى، أو العلم الإلهي.

التحليل

نتناول هذا الدرس من خلال المسألتين الآتيتين:

المسألة الأولى: مفهوم الفلسفة الإسلامية

تعددت تعريفات الفلسفة باعتبار مجالها والغاية من دراستها، وقد عرفها الفلاسفة المسلمون بوصفها بحثاً في أصل المعرفة وأسرارها قصد الوصول إلى حقائق الأشياء وماهياتها، ونظراً وتفكيراً في المصنوعات الدالة على صانعها الواحد الأحد، فأبو إسحاق الكندي حدّثها بأنها: «علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان»؛ لأن كل شيء له حقيقة، وإن معرفة الحق كمال الإنسان وتسامه، ففرض الفيلسوف البحث عن الحق والعمل بالحق، يقول الكندي: «لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق»، فالفلسفة نظراً في الموجودات من جهة دلالتها على الخالق البارئ جل وعلا، يقول ابن رشد الحفيد: «فعل الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات، واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة ما هي مصنوعات».

[فصل المقال، ص 32]

التقويم

1. أبين مفهوم الفلسفة الإسلامية وموضوعها؛
2. أوضّح الغاية التي تروم الفلسفة الإسلامية تحقيقها؛
3. أبرز خصائص الفلسفة الإسلامية وسماتها.

الاستثمار

يقول ابن رشد: «الحكمة هي صاحبة الشريعة والأخت الزميمة... وهما المصطحبتان بالطبع المحتاتان بالجواهر والغريزة». (فصل المقال، ص 67).

أتأمل هذا القول، وأستخلص منه طبيعة العلاقة بين الفلسفة والشريعة، وكيف يمكن الاستفادة من الشريعة في تسديد الفلسفة، ومن الفلسفة في صيانة الشريعة؟

الإعداد القبلي

أبحث عن نشأة الفلسفة الإسلامية وتطورها وامتداداتها.

استخلاص المضامين:

أسئلة مساعدة على استخراج مضمون النص

التحليل: يتضمن توضيح مسائل الدرس وتحليلها

الفهم، ويشمل: الشرح: توضيح مفردات في النص.

التقويم: تقويم ما تم اكتسابه في الحصّة وقياس مدى تحقق أهداف الدرس.

الاستثمار: نشاط يتمرن فيه المتعلمون على استثمار التعليمات المكتسبة وتطبيقها في النص.

الإعداد القبلي: نشاط يساعد المتعلمين لإعداد الدرس المقبل مستعينين بتوجيهات الأستاذ